النظم التربوية للنصب الفنية في جامعة الكوفة بعد ٢٠٠٣

أ.م.د. صبا قيس الياسري
الباحثة نور مجبل عزيز
كلية التربية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

اهتم هذا البحث بدراسة (النظم التربوية للنصب الفنية في جامعة الكوفة بعد ٢٠٠٣) وتضمن أربعة فصول، اختص الفصل الأول بالإطار المنهجي للبحث، وتمثل بمشكلة البحث، وهدفه وحدوده، أما المشكلة فتمثلت في التساؤل حول: ما هي النظم التربوية للنصب الفنية في جامعة الكوفة بعد ٢٠٠٣؟، وأما الهدف فتمثل في: تعرف النظم التربوية للنصب الفنية في جامعة الكوفة بعد ٢٠٠٣، فيما تناولت حدود الدراسة النصب الفنية في الجامعة الكوفة للمدة ما بين (٢٠٠٣-٢٠١٩). أما الفصل الثاني فتناول الإطار النظري للبحث، وشمل مبحثين، تناول الأول مفهوم النظام التربوي، أما المبحث الثاني فاختص بالنصب الفنية واستعراض الدراسات السابقة. اما الفصل الثالث فتناول إجراءات البحث، وتمثلت بمجتمع البحث، الذي شمل النصب الفنية في جامعة الكوفة للمدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٩، وعينة البحث، التي تم اختيار الأعمال الفنية الموجودة في مجمع الكليات التابعة لجامعة الكوفة، ومنهج البحث، إذ اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وأداة البحث، وتم الاعتماد على ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات بوصفها أداة للبحث. أما الفصل الرابع فشمل نتائج البحث، ومن ثم الاستنتاجات، والمصادر والمراجع.

الفصل الاول: الإطار المنهجي:

مشكلة البحث:

تغيرت ملامح المجتمع العراقي بعد (٢٠٠٣) وتغيرت معه النظم والسياقات في كل انشطة المجتمع وليس النشاط الفني فقط، ولكن التغيير الذي اصاب الجانب الفني وخاصة مجال فن النحت المتجلي في النصب

الفنية– موضوع الدراسة – تحديداً، فالإنتاج الفني يُعد موضوعا رمزيا حاملا للقيمة الجمالية ومرتبطاً بالمجتمع، والمجال الفني يقدم من خلال الشكل للعناصر المتمثلة والفاعلة قيمتها، وللوصول الى دراسة دقيقة للمجال الفني المتجلي بالنصب الفنية ضمن النظم التربوية بمؤسساتها التعليمية. تم تحديد النصب الفنية في الجامعة الكوفة مجتمع للدراسة، ومن هذا المنطلق تبلورت تساؤلات كثيرة هل للنصب الفنية في جامعة الكوفة منظومة مجتمعية تحكمها، وانتهت تساؤلات مشكلة البحث بـ((ما هي النظم التربوية للنصب الفنية في جامعة الكوفة بعد ٢٠٠٣؟))

أهمية البحث:

تأتي اهمية البحث الحالي من كونه يبين الدور الهام للنصب الفنية من حيث تنمية الوعي التربوي والاجتماعي والثقافي، ويلقي الضوء على واقع النصب الفنية الموجودة بعد ٢٠٠٣ في جامعة الكوفة، ويساعد في تنمية الحس الجمالي، واشباع حاجة الانسان الداخلية للتعبير والتواصل مع الماضي والمستقبل مع الالتزام بالمعايير التربوية للبلد وتطور مفهومها (النُصب الفنية النحتية) والحفاظ عليها.

هدف البحث: تعرف النظم التربوية للنصب الفنية في جامعة الكوفة بعد ٢٠٠٣.

حدود البحث: النظم التربوية للنصب الفنية في جامعة الكوفة بعد ٢٠٠٣، في المبنى الرئيسي الذي يحوي رئاسة جامعة الكوفة، للمدة من (٢٠٠٣–٢٠١٩).

مصطلحات البحث:

النظم التربوية: اصطلاحاً:

يعرفه الخوالدة بأنه: "أحد الانظمة الفرعية العاملة في الكيان الاجتماعي وهو الجهاز المسؤول عن السياسة التعليمية، وتنظيمها وادارتها وتنفيذ اجراءاتها وتطويرها، حتى يتمكن من اشباع الحاجات التعليمية المطلوبة للمجتمع والتكيف مع مستجداتها التي تفرضها التغيرات الاجتماعية والثقافية. وهو نظام مركب من مكونات ثلاثة هي: المدخلات والعمليات والمخرجات، وان احكام العلاقة بين هذه المكونات مسألة في غاية الاهمية لإنجاح النظام التربوي وتحقيق اهدافه"[١].

النظم التربوية اجرائيا:

هي جزء من النظم المكونة للمجتمع الانساني والمسؤولة عن استجابة التعليم وتكيفه مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية بعد ٢٠٠٣، فضلا عن تكوين الفرد وتحسين سلوكه في بيئته الاجتماعية.

النصب الفنية: اصطلاحاً:

ويعرف: "النصب التذكاري أو النصب الفني أو التماثيل أو المنحوتات المقوسة هي نصبت لإحياء ذكرى شخص أو حدث تاريخي، في معظم الأحيان تكون على شكل مهر أو اعمدة أو مسلة أو مباني أو تلة اصطناعية أو الصخرة الطبيعية"[٢].

التعريف الاجرائي:

النصب الفنية: هي اعمال نحتية مجسمة وبارزة بخامات متعددة ذات فكرة معينة سواء اكانت تاريخية او اجتماعية او سياسية او تربوية وغيرها، تحمل رسالة بصرية تشكيلية تقدم الى افراد المجتمع، يتم تنصيبها في الاماكن العامة والشوارع والساحات والمؤسسات التربوية والسياحية، اما الدراسة الحالية فهي معنية بما ينصب في جامعة الكوفة من اعمال نحتية.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول: مفهوم النظام التربوي:

التربية ضرورة من ضروريات الحياة الانسانية، اذ منذ ان بدأ الانسان يعيش ضمن جماعات اصبح لكل تجمع اسلوب عيش يختلف عن غيره، يضم قيم ونظم ومعتقدات، فاكتسبت الجماعات نمط عيش تحاول الحفاظ عليه، ونتيجة لهذا الاختلاف في طريقة العلاقات الاجتماعية للمجتمعات تعددت الآراء حول مفهوم التربية وعملية التكيف مع الجماعة والمجتمعات المحيطة، وتشمل عناصر اجتماعية وطبيعية، والتراث المتراكم عبر الاجيال[٣]، فللتربية القدرة على التغيير لذلك فهي" عملية احداث تغيّر مرغوب فيه في سلوك الافراد وفي احوال المجتمع"[٤]، لذا تهدف التربية الى تقويم حياة الفرد ومساعدته على تحديد

وجهتها ومغزاها، وهناك نوعان من التربية: الاول هو التربية النظامية التي يخطط لها وتقدم في إطار مؤسسي، وخاصة في المعاهد والجامعات، أما التربية غير النظامية التي تكتسب على نحو عملي غير منظم في إطار الوسط الأسري والبيئة الاجتماعية والطبيعية، كما تسهم الممارسات الاجتماعية والاقتصادية والمدنية والدينية في تربية الفرد وفي تحديد مصيره[٥]، فيمثل المجتمع الوعاء الذي يتضمن التربية، اذ ان التربية تتأثر بالمجتمع، لذا من الضروري دراسة المجتمع ونظمه وقيمه وثقافته الخارجية، بمعنى ان التربية تعمل في ضوء نظام اجتماعي يختاره مجتمع معين لتحقيق اهداف محددة تعبر عن اتجاهات اجتماعية؛ لان التربية تستمد اهدافها ومناهجها من المجتمع[٦]، ويبين الشكل الاتي الاصول التي تتكون منها التربية:

اهداف المجتمع		الأصول الدينية
ظروف المجتمع		الأصول التاريخية
النظم الاجتماعية		الأصول الفلسفية
المعايير الاجتماعية	التربية	الأصول الاجتماعية
القيم		الأصول السياسية
الادوار الاجتماعية		الأصول الاقتصادية
الاتجاهات		الأصول الادارية
الرأي العام		الأصول النفسية
البيئة الجغرافية		الأصول الثقافية

الاصول المختلفة للتربية[٧] شكل (١)

ان النظم المكونة للمجتمع تنظم الحياة الاجتماعية، وتعمل على ضبط السلوك والعلاقات بين الجماعات، " فكل نظام اجتماعي يكتسب صفته من نوع النشاط، فنمط السلوك او المعايير التي ترتبط بالإنتاج او

التوزيع والاستهلاك يطلق عليها النظام الاقتصادي، لأنها تنطلق من مرتكزات ثقافية مشتركة تجمعها قيم وتوجهات مشتركة في اطار المجتمع الواحد"[٨].

تؤثر النظم وتتأثر مع بعضها في الحياة الاجتماعية [٩]، فالنظام التربوي من الانظمة الاجتماعية الهامة التي يحتويها النظام الاجتماعي، وقد ارتفعت مكانة التربية حتى صارت من اهم مميزات هذا العصر لضرورتها الاجتماعية، وبما ان النظام التربوية اعم واشمل من ان يكون عملية تعليمية، لاتساع مضامينه ووسائله، وان التربية عملية مستمرة وعامة تسعى لإعداد فرد يتكيف داخل الوسط الاجتماعي تمده بالعناصر الثقافية وتزويده بإنجازات العلم والتكنولوجيا[١٠].

ان النظام التربوي يحتل مكانة مميزة بين النظم الاخرى، من خلال تنمية الانسان وثقافته وتطوير المجتمع وتزويده بالمعارف والخبرات التي تساعده من فهم الظواهر وتفسيرها، واكسابه القدرة على التفكير المنهجي، وتنمية قدراته العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، وذلك يساعد الانسان على التكيف مع المتغيرات ومواجهة المشكلات فلا بد ان يكون فاعلا ومبدعا ومؤثرا في المجتمع[١١]، ويتميز هذا النظام عن غيره من الانظمة بأنه يؤثر على افراد المجتمع وبمختلف مراحل حياتهم، كما ينشر افكار النظم الاجتماعية الاخرى وتأمين متطلبات الافراد واشباعها وتوفير الطاقات البشرية في المجتمع[١٢]، فالنظام التربوي ينتج من فلسفات تؤسس على اساسها المناهج التربوية، التي تحوي عملية التعليم مع كافة الجوانب التنظيمية، فهي مزودة بعدد من الاجراءات والعمليات متفاعلة فيما بينها، لتحقيق غايات محددة، تحددها فلسفة المجتمع والسياسة التربوية المعدة لهذه الغايات[١٣].

مكونات النظام التربوي:

يوجد في كل نظام مجموعة من المكونات هي عبارة عن مدخلات وعمليات معالجة، ومخرجات، وتغذية راجعة، وتختلف النظم في طبيعة مدخلاتها وعملياتها وطبيعة مخرجاتها ومدى الاستجابة التي تحققها النظم لهذه المدخلات[١٤]، والمخطط الاتي يبين مكونات النظام التربوي في المجتمع.

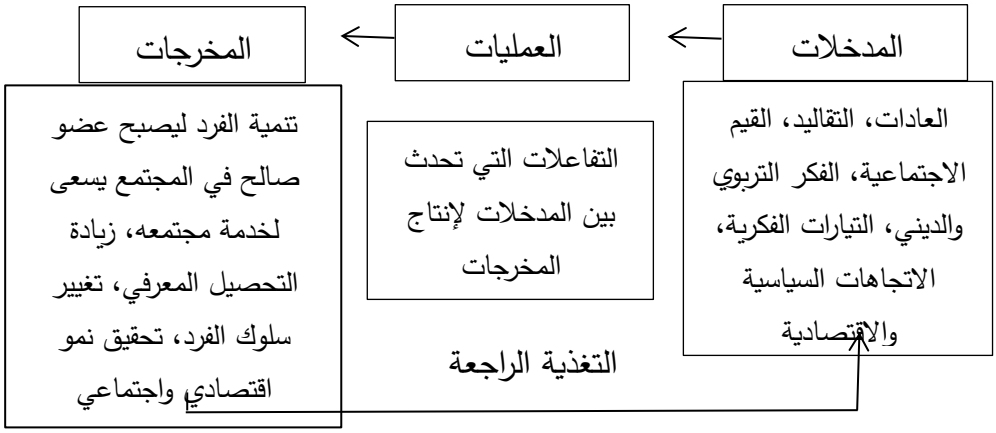

مكونات النظام التربوي/ شكل (٢)

وظائف النظام التربوي:

يساعد النظام التربوي على نقل التراث المعرفي من الاجيال السابقة الى الاجيال اللاحقة، واكتساب الافراد منهجية تفكير واستخدام التقنيات التي من خلالها يتم انجاز الافعال بالدقة والكفاية المطلوبة[١٥]، وتزويد الافراد بالقيم والمواقف والاتجاهات والعادات وتثبيتها؛ لان التربية تعمل على تنشئة العادات مثل التفكير والعمل والعادات المرغوبة في المجتمع، وتعمل على تطوير النظم الاجتماعية الاخرى من خلال تنمية المعارف والخبرات التي تتطلبها الحياة الانسانية والتي تشترك في تشكيل النظم الاجتماعية العامة[١٦]، وخلق التكامل بين الثقافة العامة في المجتمع وبين الثقافات الفرعية داخل المجتمع، كما تساعد الفرد على انتقاء الادوار الاجتماعية والمساهمة في تعليمة كيفية ادائها، وتعد التربية مصدرا للتجديد الثقافي والاجتماعي، وحفاظ على الترابط الاجتماعي من خلال تنمية شعور الطلاب بالانتماء الاجتماعي[١٧].

المبحث الثاني: النصب الفنية:

بدأ الفن العراقي في القرن العشرين فناً ثقافياً معاصراً للفن الاوربي، واتضحت ملامحه بعد الحرب العالمية الاولى، وشهد الفن التشكيلي المعاصر موجات من التفاعل بدأت بأرسال الطلاب خارج العراق لدراسة

الفن[١٨]، مما جعل للفنانين اساليب متنوعة ورؤى فنية شخصية تتباين بين تقليدية وحديثة وغالبا ما كانت اعمالهم مستلهمة من التراث والمفردات الحضارية والبيئية العراقية [١٩]، والفنون التشكيلية العراقية غنية بالتنوع والابداع ذات مخرجات في المجالات الفنية كافة من رسم ونحت وخزف وكرافيك وفنون اسلامية وفنون تطبيقية[٢٠].

اذاً فالفنان يستلهم اعماله من بيئته المحيطة والحياة الاجتماعية، ليصبح عمله استمراراً للتقاليد الفكرية والجمالية في بلده التي تعاقبت فيه الحضارات[٢١]، وعليه اذا تفحصنا اهم النصب الفنية قبل (٢٠٠٣) سنتوقف عند اهم الافكار والفنانين، فظهرت فكرة بعث الموروث الحضاري والتأكيد على المفاهيم القومية بمعنى "ان تطور الفن في العراق لا ينفصل عن التاريخ العربي والحضارة العربية ، وان يرتبط هذا الفن ، بالواقع الذي يمتلك صلات غير محدودة بالماضي... ان تكون البداية من الواقع ، وان تكون واقعية الضمير المعبر عن الاستلاب، من اجل واقع انساني جديد"[٢٢]، كما وعبرت الاعمال الفنية عن مضمون شرقي بمعالجة حديثة ومحاولة في ايجاد التوازن بين التاريخ والموروث الحضاري وبين المعاصرة واشكالها المتنوعة[٢٣]، وعلى الرغم من المتغيرات التي رافقت المجتمع العراقي والفن التشكيلي العراقي فهناك بعض الفنانين لهم وقع كبير في حركة الفن التشكيلي قبل عام ٢٠٠٣ وبعده وخاصة في مجال النحت ومنهم محمد غني حكمت الذي كان له رصيد كبير من الاعمال الفنية وخاصة في مجال النصب الفنية ومنها: الفانوس السحري او مصباح علاء الدين سنة (٢٠١١)، ونصب بغداد، فضلا عن نصب أشعار بغداد سنة (٢٠١٢) ونصب انقاذ العراق الذي تم افتتاحه في عام (٢٠١٣) ويقع في منطقة المنصور على مقربة من ساحة الفارس العربي[٢٤].

إلا أن بعد عام (٢٠٠٣م) تراجعت الحركة الفنية مدة من الزمن لتدهور الاوضاع الامنية في عموم العراق، وهجرة بعض الفنانين خارج العراق، فأقتصر الفن على الفئة المثقفة فقط، لكن بعد ذلك مدة من الزمن انتعشت الفنون التشكيلية، لزيادة الوعي الفني والثقافي والتطور التكنولوجي الذي تعرض له الفن، فضلا عن الحرية في تناول المفردات واتساع مساحة الابداع، جعل الفنانين يستلهمون موضوعاتهم من

واقع الشعب، فبدأ الكثير منهم في تقديم الاعمال الى الجمهور مباشرةً من خلال انشاء معارض ونصب فنية في العديد من الحدائق والساحات العامة والشوارع الثقافية المشهورة، كل هذا اسهم في انتعاش الحركة الفنية في العراق، والفن في العراق عموما فهو وليد المعاناة والعنف فضلا عن القيم الدينية والاجتماعية، مما جعل الشكل الفني حامل ايديولوجي متأثر بالقيم الضاغطة شانه شان المجتمع ينمو ويتحول ويتطور ويتغير ومن اكبر الامور التي اثرت في بنى الفن التشكيلي دخول التكنولوجيا وتطور التقنيات الذي اثر اصلا على المجتمع قبل ان يؤثر على الفن[٢٥].

ما حدث بعد سنة (٢٠٠٣) لم يكن بسبب تحولات فكرية كبيرة وانقلابات اسلوبية ادت الى خلل كبير في انظمة العرض الفني والتقنيات المستعملة في ذلك، كما حدث في اوروبا بعد النهضة، بل على العكس فالأحداث الامنية والاجتماعية بعد (٢٠٠٣) ادت الى هجرة الكثير من التشكيليين خارج العراق لاسيما الاحباط الذي رافقهم اتجاه المجتمع الذي ليس لديه وعي فني، بينما فضل بعضهم البقاء ليعيش بين مسايرة التيارات الفكرية الاجتماعية حينا والتسامي على المجتمع حينا اخر، الى ان ارتقى الفن وتحدى الواقع الاجتماعي المتخلف فنيا ليقيم ثورة متحررة من كل الايديولوجيات وهيمنة الافكار الاجتماعية، ليصبح الفنان راصد ومسلط للضوء على المتغيرات الحاصلة في المجتمع، ليأخذ دور الاعلامي الناقل للحدث او المتغيرات[٢٦]. وان هذه التغيرات لها اسبابها الموضوعية المتدفقة من العلاقة الجدلية بين الفن والواقع الاجتماعي فضلا عن المؤثرات الاخرى التي لها دور بارز في هذا العصر.

يرافق تأثر الفن بالمجتمع في حالة نهوضه وفي حالة تدهوره وانحلاله، هذا اذا كان الفنّ صادقٌ؛ لان سيادة مناخ سياسي واجتماعي معين على المجتمع حتما سيؤثر على المناخ العام للفكر والفن[٢٧].

عناصر الاتصال في الاعمال الفنية:

يجب ان ينظر الى العمل الفني وخاصة النحتي بوصفه وسيلة اتصال وتعبير عن العلاقات التي ينتجها الفنان للمجتمع من خلال ادراك بعض المتغيرات التي قد لا يلاحظها الانسان العادي، فالنحات يحاول استلهام الحياة من المجتمع واعادة تشكيلها على شكل رموز او صور دالة يستقبلها المتلقي بإكمال عملية

التواصل لتحقيق الغاية التي انتجت لأجلها والتي تدعى بلغة التواصل التشكيلية[٢٨]، وان فن النحت من بين الفنون التشكيلية الذي له القدرة على نقل الافكار والاهداف والمعارف والمواقف السياسية والاجتماعية كما يؤثر على المتلقي في جميع الظروف[٢٩]، والمخطط الاتي يوضح عملية الاتصال:

مخطط (٣) تصميم الباحثتين

وظيفة النصب الفنية:

ان من اهم وظائف الفن بشكل عام والنصب الفنية بشكل خاص هو التعبير عن التحولات الحاصلة في البنية المجتمعية، والفن العراقي يعد من اكثر الميادين التي تواكب التحولات التي تحصل في البنية المجتمعية؛ لأنه اداة معبرة عن النشاطات الانسانية من خلال الفنون التي تنقل قصص الحضارات الانسانية، وتمجد السلالات التي سكنت العراق، اما في العصر الحديث ومع تأسيس الدولة العراقية اصبحت موضوعات الفنون من خلال النصب النحتية والتماثيل ترتبط بالأحداث السياسية والوطنية واحيانا نماذج تجسد القصص والاساطير لخلق المتعة والترفيه[٣٠]، والنصب الفنية تشابه في دلالتها المضامين الفكرية والجمالية التي تساهم في النهوض بالواقع الاجتماعي والانساني والقومي، اذ تتنوع مواضيعها بين اعمال فنية تفسيرية وتوضيحية وبين اعمال تأليفية واختزالية رمزية، جميعها ذات معان متنوعة ومتعددة، مما يعطيها وظائف متعددة، فتكمن اهمية النصب الفنية في حضورها وفعاليتها وتواصلها مع المتلقي، كما ان للمواد التي يتم صنع النصب منها اهمية بالغة فيجب ان تكون مواد قاسية وطويلة الديمومة، وتتمتع

بالتوازن والانسجام كما يجب ان تكون لها قواعد جيدة، تذكر بالقيم الروحية والبطولات الانسانية[٣١]، فتدور وظيفة النصب الفنية حول رمزية تحتوي دلالات متعددة، تركز على الهوية الاجتماعية يتم نقلها الى الاجيال على هيئة لغة تشكيلية يستحسنها افراد المجتمع على مر الزمن، والتي تبين الاثر الفكري للمجتمع من خلال هذه الاشكال الفنية، فالأعمال النصبية تتطلب وجود الفكرة، فضلا عن التشكيل المناسب الذي يعبر عن تلك الفكرة التي ترتبط بالمستقبل لاستمرارية بقائها، فالنصب الفنية ابداع تأريخي بإمكانها اختزال عامل الزمن من خلال قيمتها، وهذه الخصوصية التي تمتاز بها الأعمال النصبية، هي تترك نتائج بالغة الأهمية[٣٢].

اما النصب الفنية وعلاقتها بالبيئة والمحيط فان البيئة والانسان يعملان على تنظيم حياة المجتمعات، فلا بد ان نرى اثر الانسان وتفاعله مع بيئته ضمن الاساليب التي يبتكرها لترويض الطبيعة ويستغل الامكانيات التي تقدمها وتسخيرها لخدمة افراد المجتمع[٣٣]، ويرتبط ادراك السمات الفردية والاجتماعية للأعمال الفنية بنسيجها التاريخي، فان قيمة العمل الفني ليس نظاما ثابتا لا يتأثر بالتيارات المتغيرة، وانما يمكن تقديره من خلال مكانته وعدد المنتفعين به منذ نشأته الى زمنه المعاصر، ومن خلال الوضع الحاضر وبقدر ما نفكر في الافادة منه[٣٤]، وتمتاز الاعمال الفنية وخاصة النصبية بطابعها القومي والوطني والانساني، فهي تقدم الى كافة افراد المجتمع على اختلافهم من ناحية تقبل هذه الاعمال وفهمها مستواهم الثقافي ومن ناحية الذائقة الجمالية لديهم، فهي تحمل رموزاً ودلالاتٍ ذات مرجعيات تاريخية وحضارية[٣٥]، وترتبط الاعمال الفنية النصبية بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، كما انها لا تنفصل عن سلوكيات افراد المجتمع، اذ تحمل خصائص الوسط الذي تَنْشَأُ فيه، فتقترن بذائقته وتجربته الجمالية، والسياسة لها دور كبير في توجيه هذه الاعمال اعلاميا، فهي تسعى الى صياغتها حسب توجهات النظام السياسي للمجتمع، كما تؤثر الثورة الصناعية وعامل الاقتصاد في بنية هذه الاعمال[٣٦].

اما النصب الفنية وعلاقتها بالمكان "فالمكان تمثيل ضروري يشكل الاساس لجميع الادراكات الخارجية الحسية، اذ لا يمكننا تخيل انعدام المكان، ما دامت الاشياء موجودة، ولكن بالامكان تخيل مكان خال من الاشياء او الاجسام المرئية ، وهذا ما يطلق عليه بالخلاء النسبي، وعلى مستوى السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية للمكان...، فان مفهوم المكان يتباين من عصر تاريخي الى اخر"[٣٧]، وفي الفن وخاصة الاعمال النحتية يتم التركيز والكشف عن العلاقات المكانية لأدراك الصورة، فالمكان عامل جذب اذا اختير بطريقة مدروسة، لذا لا بد ان يؤخذ بنظر الاعتبار، ويجب ان يتفق مع موضوع العمل النحتي المراد نصبه والا سيفقد تأثيره؛ لانه من اساسيات نجاح العمل الفني ان يكون جزءاً من المكان والبيئة المحيطة به ويكون ذي تأثير متبادل بينهما[٣٨]، وتختلف التأثيرات المكانية للأعمال النحتية باختلاف الفضاءات سواء اكانت مفتوحة او مغلقة، فضلا عن اختلاف حجومها والوظائف والاهداف التي تؤديها والجمهور الذي تقدم له، اما البناء فيقدم جواً محيطاً بين التمثال ومحيطه المعماري نظرا لعلاقتهما الوثيقة[٣٩].

اما النصب الفنية وعلاقتها بالقاعدة والفضاء فان علاقة النصب الفنية بالقاعدة والخلفية علاقة وثيقة، فلا بد من وجود قاعدة وفضاء في الاعمال النحتية لان مثل هذه الاشياء تعطي طابعاً خاصاً للعمل النصبي وتميزه عن غيره، ولكي يحظى العمل النصبي بالنجاح والمقبولية من افراد المجتمع، لا بد من وجود علاقة تربط النصب بالقاعدة والموضوع والموقع والشكل وحتى المادة[٤٠]، اما الفضاء الذي يحيط بالنصب الفنية المعروضة في الاماكن المفتوحة يسمى بالفضاء الخارجي المفتوح، وان هذه الفضاءات تحدد الشكل العام للنصب، فالشكل والكتلة تعادل الخط الخارجي للفضاءات[٤١]، والنحات عليه ان يفكر في "حجم الاشكال وفي الفراغ وفي الضوء والظل في ارتباط وثيق ببعضها البعض . فهي جميعا جوانب من احساس الفنان بالفراغ. فالكتلة فراغ صلب، والضوء والظل هي تأثيرات الكتلة بالنسبة للفراغ وليس الفراغ الا عكس الكتلة. وهذا واضح بشكل خاص في فن البناء"[٤٢].

الدراسات السابقة ومناقشتها:

دراسة كربول (٢٠١٤) الموسومة: أثر النصب في السياق الحضري مدينة النجف الاشرف حالة دراسية.
هدفت الدراسة الى بناء اطار نظري شامل لمفهوم أبنية النصب المعاصرة، يتضمن تحديد خصائصها وأثرها في مفردات سياقها الحضري بصورة عامة، ومدى إمكانية تطبيق ذلك على مستوى المدينة المحلية (النجف الاشرف)، أما الحدود الزمانية والمكانية فكانت مدينة النجف الاشرف في الزمن المعاصر للدراسة، وقد استندت الدراسة في تحقيق هدفها الى فرضية رئيسية هي (تؤثر ابنية النصب المعاصرة في سياقها الحضري على مستوى الجزء والكل من خلال الخصائص البصرية والمعاني الدلالية والفعاليات الحضرية)، اما البحث الحالي فهدفه تعرف النظم التربوية للنصب الفنية في جامعة الكوفة بعد ٢٠٠٣.
ودراسة كربول في معالجة فرضية الهدف قسمها الى ثلاث فرضيات ثانوية، وتم اختيار مجموعة من الابنية في مدينة النجف الاشرف بعد اثبات طابعها النصبي، والتأكد من كون الابنية حديثة الانشاء ومعاصرة، تم اختيارها باستخدام اسلوب التحليل الظاهري للمفردات المستخدمة في الاطار النظري واسلوب استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة قصدية، احتوت الدراسة في الفصل الأول على محورين: المحور الأول تناول مفهوم النصب وعلاقته بالمدينة أما المحور الثاني فتناول نظرة تاريخية في أبنية النصب، أما الفصل الثاني فأحتوى أيضاً على محورين: الأول تناول خصائص أبنية النصب المعاصرة، والمحور الثاني تناول أبنية النصب المعاصرة في السياق الحضري، اما الدراسة النظرية للبحث الحالي شملت مبحثين الاول مفهوم النظام التربوي، والمبحث الثاني النصب الفنية، اما الفصل الاجرائي ومعالجة المعلومات لدراسة كربول تم بالاعتماد على التحليل الرياضي والاحصائي من خلال استعمال برنامج المعالج الاحصائي (Microsoft Office Excel ٢٠١٠) في تحليل البيانات والحصول على النتائج الحسابية، اما الدراسة الحالية فاعتمدت ما اسفر عن الاطار النظري من منظومة مؤشرات تم اعتمادها في تحليل محتوى نماذج عينة البحث لاستخراج النتائج .
وتوصلت دراسة كربول الى عدد من النتائج اهمها: تحقيق الابنية المنتخبة صفة الطابع النصبي ضمن سياقها الحضري في المدينة لظهور حالة التطابق مع المفردات الاساسية لخصائص ابنية النصب

المعاصرة المعمارية بالإضافة الى سياقها الحضري، ووجود تشابه في خصائص السياقية لهذه الابنية بين المدينة المحلية والعالمية نتيجة اعتماد توقيعها ضمن السياق الحضري المعاصر المعتمد النظام الخطي والشبكي، ويظهر تباين عالي في الخصائص المعمارية نتيجة اختلاف المستوى الفكري والاجتماعي والامكانيات الاقتصادية للمدينتين التي تؤثر في درجة تقبل ثقافات العولمة المعاصرة المؤثرة على هذه الخصائص.

مؤشرات الإطار النظري:

١. التربية لها القدرة على احداث تغيير مرغوب في سلوك الافراد.

٢. التربية تعمل في ضوء نظام اجتماعي يختاره مجتمع معين لتحقيق اهداف محددة.

٣. تتحقق الاستمرارية في المجتمع من خلال نقل القيم والتراث الثقافي عبر مؤسساته عن طريق التربية.

٤. التربية ذات دلالة اجتماعية؛ لأنها تستمد الكثير من اهدافها ومناهجها ونظمها واساليبها واصولها من المجتمع ومن ثقافته ومشكلاته وقضاياه.

٥. فن النحت من بين الفنون التشكيلية الذي له القدرة على نقل الافكار والاهداف والمعارف والمواقف السياسية والاجتماعية بتأثيره على المتلقي والتفاعل عبر الحضارات.

٦. النصب الفنية ذات دلالات فكرية وجمالية وتواصلية.

٧. تؤثر البيئة والمحيط والفضاء في النصب الفنية.

٨. العلاقات المكانية والزمانية تحقق بتوافقها مفهوم الحركة للعمل النحتي.

٩. تنظيم عناصر التكوين الفني تحقق الرؤية الفنية لصياغة الخطاب البصري الجمالي.

١٠. المعرفة تساعد في تكوين نظام تربوي مرن يتفاعل مع البيئة المحيطة لضمان التجدد والديمومة.

١١. ان العمل الفني الكامل لا بد ان يجتمع فيه المادة والشكل والتعبير .

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث النصب الفنية في جامعة الكوفة، للمدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠١٩.

عينة البحث: تم اختارت الاعمال الفنية الموجودة في مجمع الكليات التابعة لجامعة الكوفة ومن خلال المسح الميداني تم تحديد مجتمع البحث كله وذلك لصغر حجم المجتمع والبالغة عدده (٢) أنموذج.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لأنه الطريقة العلمية التي تحقق هدف البحث.

أداة البحث: اعتمدت الباحثتان على ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات بوصفها أداة للبحث الحالي.

تحليل نماذج العينة:

أنموذج (١)

اسم العمل: نصب الطالب المتخرج

اسم الفنان: علي طالب(*)

الارتفاع: ١٩٠سم

المادة: الكونكريت

تاريخ الإنتاج: ٢٠١٥

الجامعة: الكوفة، كلية الهندسة

تم انشاء هذا النصب مقابل قسم الهندسة المدنية في كلية الهندسة، والتمثال مجسم لطالب يرتدي زي التخرج، ويحمل شهادة التخرج بيده اليسرى ا،ما حركة اليد اليمنى للطالب على الحرف الذي بجانبه فهو شبه قسم على الحفاظ على أخلاقيات مهنة الهندسة، اما الحرف C فيرمز الى الهندسة المدنية (Civil Enginerring) وسبب وجوده هنا؛ لأنه وضع امام قسم الهندسة المدنية وفي نهاية الحرف العليا توجد انابيب لتدفق المياه الى حوض النافورة التي تقع اسفل النصب في الوسط، وفي نهايته استند الى قاعدة مكعبة مكتوب عليها معلومات النصب.

شكل النموذج المجسم بكتلة واحدة بكل تفاصيله مع اظهار طيات الملابس باستعمال خطوط مرنة واستعمل الخطوط الافقية في القبعة وتظهر خطوط مقوسة في الحرف الموجود في الاسفل.

تفاصيل أنموذج (١)

عند النظر الى هذا النصب يترك تأثيرا على المتلقي من حيث شكله الخارجي ومضمونه على اهمية التفوق ومواصلة التعلم وخدمة المجتمع بأمانة من خلال قسمه، فهنا اعطى وظيفة اجتماعية تربوية تخدم المجتمع، كما يحقق هذا النصب من خلال طرحه موضوعة الاستمرار ومواصلة العمل بالعلم الذي اكتسبه فيظهر لديه حافز التغيير نحو الافضل مع اكساب الفرد سلوكيات قادرة على التطوير، ومن خلال تقديم احد القدمين يشير هنا الى الدلالة على الحركة والاقدام، كما يحمل نصب الطالب دلالة القسم على

خدمة الفرد والمجتمع، ويمثل هذا النصب حلقة تواصلية بين الطلاب المتلقين اذ يسعى الى التعريف بالمستقبل ونتاج اجتهادهم وتفوقهم.

بما ان العمل أنشئ في كلية الهندسة فهو يحمل رموزا هندسية مناسبة لبيئة المكان اذ وضع امام قسم الهندسة المدنية، اما الفضاء فيحظى بأهمية جمالية اذ يندمج مع الفضاءات العمرانية المتمثلة بكلية الهندسة وكونه موجودا في ساحاتها يمثل فضاءً مفتوحا، اما موضوعة الطالب لا تنتمي الى ثقافة معينة او تراث او حضارة معينة انما هي صفة يتصف بها كل طالب علم باختلاف اصوله و نظمه الاجتماعية والتربوية.

أنموذج (٢)

اسم العمل: مدونة البناء

اسم الفنان: علي طالب

الارتفاع: ٣٨٠سم

المادة: كونكريت

تاريخ الإنتاج: ٢٠١٧

الجامعة: الكوفة/ كلية الهندسة

تم انشاء هذا النصب في ساحات كلية الهندسة، ويتألف هذا النصب من تمثال الملك حمورابي جالسا على كرسي حاملا بيده لوح طيني فيه قوانين البناء ويظهر قربه عامل وهو في وضعية البناء ينظر الى اللوح كانه يأخذ تعاليم منه، يستند الملك على قاعدة مكعبة، اما من الجهة الامامية فتتصل القاعدة مع حائط يتكئ عليه عامل البناء، اما قاعدة العامل فترتفع قليلا عن الارض وهي مستطيلة الشكل، علقت في منتصفها لوحة مكتوب عليها قوانين البناء في دولة حمورابي باللغة الانكليزية (*)، يعكس العمل محاكاة واقعية متماهية مع الموروث التاريخي، ولبيان عنصر الحركة استخدم الخطوط الحادة واللينة في الاشكال البشرية الخطوط اللينة التي تمثل طيات القماش، واستخدم الخطوط العمودية والافقية في البناء وقاعدة الشكلين في النصب(حمورابي والعامل) فاوحت الخطوط بالحركة في النصب، ارتفاع الملك حمورابي وهيمنته على المشهد وذلك لاهمية حمورابي وسلطته على الرعية التي من ضمنها العامل الذي يبدو راضخا للتنفيذ.

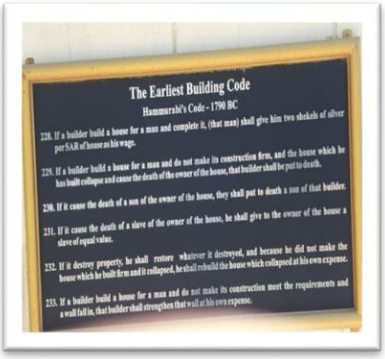

تفاصيل أنموذج (٢)

الرموز في النصب ذا دلالة للقوانين التي تحكم عملية هندسة البناء في الحضارة العراقية القديمة من خلال مرجعية قوانين حمورابي، فهنا يعكس العمل العادات التي تضبط سلوك الفرد، ونلاحظ من خلال ما ذكر من قوانين التغير الحاصل في النظام الاجتماعي الخاص في كل امور الحياة ومن بينها البناء، اي ان التطور في النظام الاجتماعي له تاثير في المجتمع، ومكان النصب مناسب لموضوعة العمل اذ وضع في ساحة كلية الهندسة التي تسمح بنشر رسالة العمل الى الفئة المعنية بهذه القوانين، وفيه طرح حلول للمشاكل التي من الممكن ان تحصل في المجتمع، من خلال ما يحمله هذا النصب من رسالة توجه سلوك الفرد نحو الخير، فهو يسعى الى جعل الحياة من خلال المضمون الذي يحمله اكثر تنظيما، وان حركة العامل تدعو الى البناء والعمل على وفق النظم الاجتماعية التي اقرها القانون، والذي يعكس تماهي العلاقات الفنية التكوينية مع الحدث التاريخي في صياغة العمل الفني.

الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها:

١. تحقق بعض المنجزات الفنية تواصلا ثقافيا وناقلات للتراث عبر تناص مباشر وغير مباشر واستلهام للموروث الحضاري برؤى معاصرة من حيث تنظيم عناصر التكوين الفني لتحقق رؤية فنية في صياغة الخطاب البصري الجمالي (النموذج ٢).

٢. الفن له قدرة في اكساب الفرد سلوكيات مرغوبة وموجهة للخير وقادرة على تطوير(النموذج ١، ٢).

٣. تنوع وظائف النصب الفنية بين اجتماعية او تربوية او سياسية او القانونية لتداخل العلاقات وهيمنة نظم المجتمع(النموذج ١ ،٢).

٤. تعكس النماذج النحتية دلالات فكرية ترتبط بنظام اجتماعي في صورة القانون وهيمنته (النموذج ٢).

٥. الفضاء المعماري عنصر مهم في تشكيل هيئة النصب الفنية اذ يرتبط بالكتل والفراغات وتنظيمها عبر نسق ثلاثي الابعاد يرتكز على تنظيم واعي ومتجانس (النموذج ١ ،٢).

٦. الرسائل البصرية الموجهة في الاعمال الفنية مباشرة لا تحفز ذائقة المتلقي (النموذج١،٢).

٧. انعكس في بعض نماذج عينة البحث تناص مباشر من حضارة وادي الرافدين المتمثلة في قوانين حمورابي (النموذج ٢).

الاستنتاجات:

١. للنصب الفنية النحتية في جامعة الكوفة وظيفة ثقافية وتربوية.

٢. اغناء فضاء جامعة الكوفة بالنصب النحتية له دور في اكساب الفرد سلوك مرغوب.

٣. التأكيد على الهوية والمهارة الفنية لتنمية الذوق الفني والرؤية الجمالية لافراد المجتمع بطريقة علمية وتربوية من خلال توجيه حاسة البصر.

٤. حملت جميع النماذج رسائل مباشرة في الخطاب التربوي الاجتماعي.

٥. افتقار جامعة الكوفة الى دائرة فنية متخصصة تهتم بالجانب الجمالي والفني في المؤسسات التعليمية.

الهوامش:

(١) محمد محمود الخوالدة: مقدمة في التربية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص١٣٠.

(٢)KRYSTYNA KUBALSKA-SULKIEWICZ (koordynator): SLOWNIK TERMINOLOGICZNY SZTUK PIEKNYCH, Wydanie Czwarte, MONIKA BIELSKA-ŁACH, ANNA MANTEUFFEL-SZAROT, Wydawnictwo Naukowe PWN, ٢٠٠٣, p٣٢٢.

(٣) نبيل عبد الهادي: علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ٤٩.

(٤) ايوب دخل الله: علوم التربية تاريخها، فلسفتها، مناهجها، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥، ص١٠.

(٥) محمد معروف الدواليبي: الفرد والمجتمع في الإسلام، ط٢، مطبوعات اليونسكو(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، لبنان، ٢٠٠٠، ص١٣١.

(٦) رأفت عبد العزيز البوهي، واخرون: أصول التربية المعاصرة، ط١، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ب ت، ص٨٥.

(٧) احمد علي الحاج: اصول التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٣، ص١٦.

(٨) عصام محمد منصور: المدخل الى علم الاجتماع، دار الخليج، عمان، ٢٠١٠، ص٢٠٧.

(٩) ابراهيم عيسى عثمان:مقدمة في علم الاجتماع، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، ٢٠٠٨، ص٢٢٢.

(١٠) طلعت ابراهيم لطفي: مبادئ علم الاجتماع، مكتبة المتنبي، الدمام، ٢٠١٠، ص ص١٨٤-١٨٥.

(١١) تيسير محمد الخوالدة، ماجد محمد الزيودي: النظام الاردني في الالفية الثالثة، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص١٥.

(١٢) المصدر نفسه، ص١٦.

(١٣) ابراهيم هياق: اتجاهات اساتذة التعليم المتوسط نحو الاصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، قسنطينة، ٢٠١١، ص٥٢.

(١٤) محمد صادق اسماعيل: ادارة الجودة الشاملة في التعليم، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٤، ص٨١.

(١٥) محمد محمود الخوالدة: المصدر السابق، ص١٣١.

(١٦) تيسير محمد الخوالدة، ماجد محمد الزيودي: المصدر السابق، ص٢٢.

(١٧) طلعت ابراهيم لطفي: المصدر السابق، ص١٩٠.

(١٨) رؤى علي جبر: تنوع الرؤية الاسلوبية في الرسم العراقي المعاصر، *مجلة جامعة بابل/ العلوم الانسانية*، المجلد ٢٤، العدد ٢، ٢٠١٦، (ص ص ٧٦٠-٧٨٣)، ص٧٦٨.

(١٩) شاكر حسن ال سعيد: فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج١، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، ١٩٨٣، ص ص١٥-٢٨.

(٢٠) صلاح عباس، فاطمة العبيدي التنوع والدلالة، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٦، ص٧.

(٢١) فتاح يوسف الخلف: مؤثرات العلاقات الهندسية في التكوين للنحت العراقي المعاصر، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٤، ص٧.

(٢٢) عادل كامل: الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق مرحلة الرواد، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠، ص٨٢.

(٢٣) شوكت الربيعي: الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي ١٨٨٥-١٩٨٥، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص ص٥٤- ٥٥.

(٢٤) خالد خضير الصالحي: النحت العراقي من الروح المحلية الى السلطة المادية، مجلة افكار، العدد:٣٦٥، حزيران، ٢٠١٩، عمان (ص ص ٨٧- ٩٤)، ص ص٩٠-٩١.

(٢٥) أريج سعد عدنان الهنداوي: نمذجة العنف في خطاب الابداع التصويري العراقي المعاصر(احداث العنف اثناء وبعد صيف٢٠١٤)*مجلة اكاديمي*، العدد٧٧، جامعة بغداد، ٢٠١٦،(ص ص٢١-٤٢)،ص ص٢٤-٢٥.

(٢٦) اريج سعد عدنان الهنداوي: الاحداث السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣ واثر الانتماء والوعي في التشكيل العراقي المعاصر، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣، ص ص١٢-١٤.

(٢٧) رمضان الصباغ: جماليات الفن الاطار الاخلاقي والاجتماعي، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٣، ص١٨٥.

(٢٨) وليد عبدالله نوري البدري: الرؤى الجمالية لنصب فنية مقترحة في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٥، ص٣٠.

(٢٩) قاسم حسين علي الغريري: فن النحت بين التقليد والحداثة، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٣، ص١٤٥.

(٣٠) علي عزيز محسن: التشويه البصري وانعكاساته على جمالية فضاءات النصب النحتية في العراق، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٨، ص٨٣.

(٣١) سلاف حبيب: النُصب " مفهومه- اهميته- وظيفته ومكانته كرمز وفن معماري انساني"، مجلة جامعة البعث، المجلد ٢٨، العدد٧،٢٠١٦،(ص ص ٢٣- ٥٣)، ص ص٢٩- ٣٠.

(٣٢) ريام رباح علي السعدي: حركة الكتلة ودلالاتها في النصب التذكارية الحديثة، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣، ص١١٥.

(٣٣) طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢، دار الورّاق، بغداد، ٢٠١٢، ص١٩.

(٣٤) أمال حليم الصراف: موجز في علم الجمال، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص١١١.

(٣٥)علي شناوة آل وادي: النقد الفني والتنظير الجمالي،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١١، ص٣٠.

(٣٦) المصدر نفسه، ص٢٩.

(٣٧) ريام رباح علي السعدي: المصدر السابق، ص١٢٥.

(٣٨) فتاح يوسف خلف: المصدر السابق، ص ص٦٤-٦٥.

(٣٩) المصدر نفسه، ص٦٦.

(٤٠) وليد عبدالله نوري البدري: المصدر السابق، ص ص٢٤-٢٥ .

(٤١) سامر جاسم الحلو: اساليب التعبير في نصب الجندي المجهول في العالم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٧، ص٢٤.

(٤٢) هربرت ريد: معنى الفن، تر: سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨، ص٢٩.

* – علي طالب ولد في النجف حاصل على شهادة البكالوريوس من جامعة البصرة في اختصاص الهندسة المدنية وشهادة الماجستير والدكتوراه من الجامعة التكنولوجية في اختصاص هندسة المواد والبناء، فصبَّ اهتمامه في تدريس الهندسة منذ سنة ٢٠٠٢ في قسم الهندسة المدنية في كلية الهندسة/ جامعة الكوفة، له ميول فنية في مجال النصب فامتلك هواية في مجال النحت الذي من خلاله أنشأ اعمالاً نصبيه واخرى في تصميم البناء فله عمل نصبي لكن غير منصوب نصب (الحشد الشعبي)، بارتفاع (٤م)٤٣.

(*)المادة (٢٢٨):اذا قام الباني ببناء منزل لرجل وأكمله،(ذلك الرجل)يعطيه قطعتين من الفضة للمنزل كأجر له.

المادة (٢٢٩): اذا بنّاء بني لسيد ولم يكن شغله قويا بحيث انهار ذلك البيت الذي بناه وقتل صاحب البيت فيجب ان يقتل ذلك البناء.

المادة(٢٣٠): فإن قتل ابن صاحب البيت فعليهم ان يقتلوا ابن هذا البناء.

المادة(٢٣١): فإن قتل رقيق صاحب البيت فعليه ان يعطي رقيقاً كمثل رقيق صاحب البيت.

المادة(٢٣٢): فإن قام البناء ببناء منزل ولم يجعل بناءه يفي بالمتطلبات او سقط الجدار فإن ذلك البناء يجب ان يقوي ذلك الجدار على نفقته الخاصة.

المادة(٢٣٣): فإن سبب تلف أمواله فعليه ان يعوض عن كل ما تسبب اتلافه وبما ان البيت الذي بناه لم يبنه قوياً بحيث أنهار فعليه ان يبني البيت الذي سقط من ماله الخاص. ينظر : شريعة حمورابي: ت: محمود الامين، ط١، دار الوراق

ROBERT FRANCIS HARPER: للنشر، لندن، دار الفرات للنشر والتوزيع بيروت، ٢٠٠٧، ص ص٦٢-٦٣، و: THE CODE OF HAMAMMURABI KING OF BABYLON ABOUT ٢٢٥٠ B.C., Chicago THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS, London, ١٩٠٤ ,p٨١-٨٣.

المراجع:

١. ابراهيم عيسى عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.

٢. احمد علي الحاج: اصول التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٣.

٣. أمال حليم الصراف: موجز في علم الجمال، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.

٤. ايوب دخل الله: علوم التربية تاريخها، فلسفتها، مناهجها، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥.

٥. تيسير محمد الخوالدة، ماجد محمد الزيودي: النظام الاردني في الالفية الثالثة، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

٦. رأفت عبد العزيز البوهي، واخرون: أصول التربية المعاصرة، ط١، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ب ت.

٧. رمضان الصباغ: جماليات الفن الإطار الاخلاقي والاجتماعي، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٣.

٨. شاكر حسن ال سعيد: فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج١، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، ١٩٨٣.

٩. شريعة حمورابي: ت: محمود الامين، ط١، دار الوراق للنشر، لندن، دار الفرات للنشر والتوزيع بيروت، ٢٠٠٧.

١٠. شوكت الربيعي: الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي ١٨٨٥-١٩٨٥، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦.

١١. صلاح عباس، فاطمة العبيدي التنوع والدلالة، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٦.

١٢. طلعت ابراهيم لطفي: مبادئ علم الاجتماع، مكتبة المتنبي، الدمام، ٢٠١٠.

١٣. طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢، دار الورّاق، بغداد، ٢٠١٢.

١٤. عادل كامل: الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق مرحلة الرواد، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠.

١٥. عصام محمد منصور: المدخل الى علم الاجتماع، دار الخليج، عمان، ٢٠١٠.

١٦. علي شناوة آل وادي: النقد الفني والتنظير الجمالي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

١٧. قاسم حسين علي الغريري: فن النحت بين التقليد والحداثة، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٣.
١٨. محمد صادق اسماعيل: ادارة الجودة الشاملة في التعليم، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٤.
١٩. محمد محمود الخوالدة: مقدمة في التربية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.
٢٠. محمد معروف الدواليبي: الفرد والمجتمع في الإسلام، ط٢، مطبوعات اليونسكو(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، لبنان، ٢٠٠٠.
٢١. نبيل عبد الهادي: علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
٢٢. هربرت ريد: معنى الفن، تر: سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.
٢٣. ابراهيم هياق: اتجاهات اساتذة التعليم المتوسط نحو الاصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، قسنطينة، ٢٠١١.
٢٤. ريام رباح علي السعدي: حركة الكتلة ودلالاتها في النصب التذكارية الحديثة، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣.
٢٥. سامر جاسم الحلو: اساليب التعبير في نصب الجندي المجهول في العالم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٧.
٢٦. علي عزيز محسن: التشويه البصري وانعكاساته على جمالية فضاءات النصب النحتية في العراق، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٨.
٢٧. فتاح يوسف الخلف: مؤثرات العلاقات الهندسية في التكوين للنحت العراقي المعاصر، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٤.
٢٨. وليد عبد الله نوري البدري: الرؤى الجمالية لنصب فنية مقترحة في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٥.
٢٩. اريج سعد عدنان الهنداوي: الاحداث السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣ وأثر الانتماء والوعي في التشكيل العراقي المعاصر، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣.
٣٠. أريج سعد عدنان الهنداوي: نمذجة العنف في خطاب الابداع التصويري العراقي المعاصر (احداث العنف اثناء وبعد صيف ٢٠١٤)، مجلة اكاديمي، العدد ٧٧، جامعة بغداد، ٢٠١٦، (ص ص٢١-٤٢).

٣١. خالد خضير الصالحي: النحت العراقي من الروح المحلية الى السلطة المادية، مجلة افكار، العدد:٣٦٥، حزيران، ٢٠١٩، عمان (ص ص ٨٧- ٩٤).

٣٢. رؤى علي جبر: تنوع الرؤية الاسلوبية في الرسم العراقي المعاصر، *مجلة جامعة بابل/ العلوم الانسانية*، المجلد ٢٤، العدد ٢، ٢٠١٦، (ص ص ٧٦٠-٧٨٣).

٣٣. سلاف حبيب: النُصب " مفهومه- اهميته- وظيفته ومكانته كرمز وفن معماري انساني"، مجلة جامعة البعث، المجلد ٢٨، العدد٧،٢٠١٦،(ص ص ٢٣- ٥٣).

٣٤. KRYSTYNA KUBALSKA-SULKIEWICZ (koordynator): SLOWNIK TERMINOLOGICZNY SZTUK PIEKNYCH, Wydanie Czwarte, MONIKA BIELSKA-ŁACH, ANNA MANTEUFFEL-SZAROT, Wydawnictwo Naukowe PWN, ٢٠٠٣.

٣٥. ROBERT FRANCIS HARPER: THE CODE OF HAMAMMURABI KING OF BABYLON ABOUT ٢٢٥٠ B.C., Chicago THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS, London, ١٩٠٤ .